إن أمامنا مستقبلاً واعداً بالعطاء والخير لكن ذلك لن يتحقق إلآ بالمزيد من الجهد والمثابرة في تحقيق المهام

علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية

14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
السبت30 مايو 2009 م - العدد (14484) السنة الحادية و الأربعون

احتفاء بالعيد الوطني التاسع عشر لقيام الوحدة اليمنية المباركة

عدد من المواطنين يتحدثون عن آرائهم وانطباعاتهم لصحيفة (14 أكتوبر):

تحقيق الوحدة مناسبة عظيمةحدث تاريخي ولا يستطيع أحد إنكاره

الوحدة اليمنية هي أحد أهم المنعطفات التاريخية في حياة أبناء الشعب اليمنـي والعربي ومع احتفالنا بالذكرى التاسـعة عشـرة لتحقيق الوحدة اليمنيـة المباركة في 22 مايو 1990م والتي أحدثـت التغيير الكبير نحو المسـتقبل والتنمية والديمقراطية والبناء وأمن واسـتقرار المنطقة التي نفتخر بهـا اليوم بين شـعوب الأمم والمنطقة ولأهمية هذه المناسـبة العظيمـة التقت صحيفة 14 أكتوبـر عددا مـن المواطنين لمعرفة انطباعاتهم وخرجت بالآتي :

صنعاء / استطلاع : سمير الصلوي / عبدالله بخاش

مناسبة عظيمة

في البدء التقينا الدكتور أسامة العراشي - مدير مكتب رئيس مجلس النواب الذي تحدث إلينا قائلا :

إنّ إعادة تحقيق الوحدة اليمنية هي مناسبة عظيمة ولا يستطيع أحد أن يقزم من هذا الإنجاز الوطني الكبير الذي أعلنه وحققه فخامة رئيس الجمهورية والمخلصون من أبنـاء الـوطـن بعد عـدد من اللقاءات والحوارات المثمرة أدت إلى الارتباط بإزاحة براميل التشطير في 22 مايو 1990م المجيد، ومن ذلك اليوم دخلت اليمن فـي مرحلة جديدة، وهـي مرحلة الديمقراطية والتعددية السياسية والحزبية ورغـم الـظـروف السياسية التي أحاطت بنا استطاع أبناء اليمن الحفاظ على هذا النهج ويعد هذا هو الأسلوب الأمثل لتجاوز كل الخلافات والمشاكل والاحتكام إلى الدستور.

■ أسامة العراشي

وأضـاف الـعـراشـي ندعو وسائل الإعـلام المختلفة إلى أن تعمل على تعزيز الوحدة الوطنية وذلك من خلال بث ونشر ما عاناه آباؤنا من يوم قيام الثورة اليمنية لتحقيق هذا المنجز التاريخي العظيم، فقد استطاع الاستعمار في الجنوب والحكم الإمامي في الشمال زرع الفرقة ورسم الحدود بين أبناء الشعب الواحد، وهو ما يجب أن يعرفه الشباب والعقول المنفتحة الذين لا يعرفون كثيرا عن الثورة وعن أهمية الوحدة اليمنية كمكسب وطني عظيم، وما مثله التشطير من معاناة اجتماعية وسياسية بين الإخوة.

واحتفاؤنا بالذكرى التاسعة عشر لقيام الوحدة اليمنية المباركة يجب أن يكرس كل ما له علاقة بالوحدة والثورة اليمنية اللتين يحرص الجميع على الحفاظ عليهما، كما يجب أن نغلق أي فجوة يستطيع أعداء الوطن من خلالها نشر سمومهم القاتلة في أوسـاط الشباب، فالثقافة والإعلام محوران لهما أهمية بالغة لمعرفة الأدوار التاريخية وأهميتها وسد الطرق أمام الأعداء الحاقدين على منجزات الثورة والوحدة اليمنية.

وبهذه المناسبة تحدث إلينا الأخ / محمد جلحوف وأبدى انطباعه عن هذه المناسبة بقوله :

■ محمد جلحوف

إن التحدث عن المسيرة الـوحـدويـة كـالحـديـث عن شـخـص كـان يمـشـي في طـريـق غـيـر معبد مليء بالحفر والعراقيل طريق يغلفه الضـبـاب وتسكنه ريـاح شعواء ويلفه الظلام ويسمع فيه عواء الذئاب حتى وصل إلى مفترق يؤدي إلى طريقين، أحدهما امتداد للأول والآخر يشع فيه خيوط النور ويهب منه نسيم البحر طـريـق معبد سلس سهل ليس فيه ما يضيق الصدر بل كل ما يبعث على الأمل، نـعـم هـكـذا كـان الطريق ولو سأل كل منا نفسه أيهما يسلك لوجد الجواب والاختيار سهل؟

ورغـم سهولة الاختيار؛ إلا أن المشي قدما حتى بلوغ المـرام كانت تقابله كثير من العراقيل والمواجهات وفي سبيل تحقيق المـراد والهدف النبيل كان الصمود.

وأضاف قائلا : الوحدة الحلم الذي راود ويراود كل الشعوب وتـنـاضـل مـن أجـلـه الأمم المحـبـة للسلام والـوئـام.. الـوحـدة لها معان سامية عـديـدة وأهمها الانتماء، الانتماء للأرض والدم، وكما نسمع دائما الوحدة اليمنية طـريـق الـوحـدة العربية، وبـدايـة الـسـيـل قـطـرات، كان هذا الجـزء الصغير من الوطن العربي الكبير أول من حقق هذا الحلم، ووقف أمام الصعوبات والتحديات بحزم، واثبت للعالم أنه لا شيء مستحيل أمام الشعوب، إذا عقدت العزائم واشتد التصميم.

فالوحدة اليمنية المباركة لم تكن وليدة اللحظة، بل عملاً وخططاً ونضالاً وكان الطريق إليها طويلا وشاقا فمن يقف متأملا تاريخ اليمن يعرف جليا قيمة هذا الإنجاز العظيم.

فكان لهذا الشعب أن يحقق الحلم ويلم شتات نفسه، وأن يعي أن من عـاداه لـم يكن إلا بسبب مـؤثـرات خارجية وأن الاختلافات ليست سوى قشور، يمكن إزالتها وتبقى النواة ثابتة قوية، ومن أهم ما اكتسبه هذا الشعب من تحقيق وحدته هو الإحـسـاس بطعم النصر المـؤزر، فأنا لم أناضل مع الزبيري أو لبوزة وغيرهم ضد الأئمة والاستعمار، ولكن ناضلت ضد دعاة التفرقة، وكذلك التكاتف الجماهيري في السراء والضراء، فالشعب لم يعد يعرف بمنطقته ومـكـان تـواجـده بل أصبح يعرف بالشعب اليمني.

وما هؤلاء الشرذمة الـداعـيـة للانفصال إلا مجرد عملاء خونة ذيول لا يعرفون طعم التحرر وهـم قليلون بالخارج.

الوحدة اليمنية النواة الأولى للوحدة العربية

كما تحدثت إلينا الأخت / سامية حسين - عضو اتحاد نساء اليمن عن أهم ما تحقق للمرأة اليمنية في ظل الوحدة وأهمية الوحدة الوطنية داخليا وعربيا بقولها :

لقد شهدت المرأة اليمنية كثيرا مـن الـتـحـولات الـسـيـاسـيـة والاجـتـمـاعـيـة في ظل الوحدة وذلـك مـن خلال وصـــول عـدد من النساء إلى مـواقـع صنع القرار، ومشاركة إخوانهن الرجال، كما تبوأن في ظل الوحدة عددا من المناصب في السلطة والمؤسسات الحكومية، ، فقد كفل الدستور للمرأة اليمنية كثيرا من الحقوق، التي بموجبها تم دمج كثير من النساء في أماكن مختلفة وتأمل ومن خلال النهج الديمقراطي فسح وفتح ما تبقى من الجوانب المرتبطة بمشاركة المرأة في الحياة السياسية وبذل توعية اجتماعية بأهمية ذلك.

وأضافت في سياق حديثها لـ 14 أكتوبر أنّ الوحدة اليمنية قد ترسخت بفضل جهود أبناء اليمن المخلصين والقائد الحكيم فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية حفظه الله، الذي استطاع ترسيخ جذور الوحدة في صيف عام 94م، عندما قرر نفر قليل التراجع إلى الوراء، فالوحدة اليمنية هي رمز لأبناء اليمن شمالا وجنوبا، وقد قالوا رأيهم فيها سابقاً، وما نشاهده اليوم من أعمال في بعض المناطق الجـنـوبـيـة لا يعبر عـن أبناء الجـنـوب، وإنمـا يعبر عن طائفة محدودة، فأبناء الجنوب هم أكثر حبا وحرصا على الوحدة، وسوف يدافعون عن الوحدة، رجـالا ونساء باعتبارها المصير المحتوم لمستقبل اليمن والأجيال القادمة ومستقبل الأمة العربية القادم الذي لا مفر منه، فالوحدة اليمنية وبإرادة أبناء الشعب اليمني ككل، أستطاعت الثبات بكل حزم على الرغم من محاولات التفرقة من قبل أعداء الوطن الواحد.

إن مـن يـتـحـدث عـن الفرقة والانـفـصـال مـصـيـره الفشل، فالوحدة اليمنية منجز عظيم في قلب الأمـة العربية. ونتمنى أن يأتي اليوم الذي نشاهد فيه وحدة عربية شاملة وإعـادة التاريخ العربي وهو ما ندعو إليه اليوم القادة العرب، بأن يجعلوا من الـوحـدة اليمنية الـنـواة الأولـى للوحدة العربية، ويجسدوا التلاحم والترابط بين الشعوب ويثبتوا أنهم رمز للقوة والسلام أمام التحديات التي تواجهها الأمة العربية والإسلامية.

وفي الأخير نقول نعم وألف نعم للوحدة، ولكل من يجعل هدفه الحفاظ عليها ولا لدعاة الردة والانفصال والتشرذم، كما أوجه دعوتي لأبناء الشعب شمالا وجنوبا، بأن يعوا ما يخطط له أعداء الوطن، وأن يقفوا صفا واحدا إلى جانب القيادة ممثلة بفخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية باني وحدة اليمن، لإكمال المسيرة نحو الآفاق الشامخة الهادفة إلى المحبة والسلام والإخاء والبناء، وأن نجعل المبدأ الأساسي لحل خلافاتنا هو الدستور والقانون اللذان يجب الحفاظ عليهما لمعالجة الاختلالات كافة، وأن نغلب مبدأ الحوار على مبدأ الفوضى والعشوائية التي لا تأتي إلا بالمزيد من الفوضى التي لا نحتاجها اليوم.

معاناة التشطير

كما تحدث إلينا الشيخ عبدالله محمد عن معاناة التشطير ونعيم الوحدة التي جاءت بعد انتظار طويل بقوله :

إن الوحدة اليمنية هي الخير الذي كنا نحلم به كل يوم، وذلك لما عانيناه من ألم الفرقة للأهل والأقـارب في مناطق متقاربة استطاعت الحدود أن تفصل بيننا وبينهم، فقد كان الناس لا يستطيعون زيارة أقاربهم في المناطق المجاورة.

فالوحدة اليمنية المباركة جـاءت بعد زمن من قيام الثورة لتترجم ما قدمته من خيرات جديدة على الشعب اليمني، وهـي النهج الديمقراطي والانـفـتـاح الـذي نعيشه اليوم، فما ننعم به اليوم هو إحدى ثمار وخيرات الوحدة المباركة، فقد استطاعت الأنظمة قبل الوحدة أن تحد من حرية التعبير ومن الأحزاب والممارسة السياسة وعند التوحد خطونا خطوات ديمقراطية كبيرة، وهي بحاجة إلى أن نحافظ عليها، ونعمل على تعزيزها والمضي بها إلى بر الأمان والوصول إلى ما وصل إليه الآخرون، في ظل الوحدة والديمقراطية التي يلزمنا الدستور جميعا بالحفاظ عليها ورعايتها والتي بها وفي ظلها نستطيع أن نبني الوطن ونعزز القانون في وجه الفاسدين والحاقدين على الوطن الذين لا يهمهم سوى مصالحهم الشخصية الأنانية غير المجدية، فالوحدة والديمقراطية هما أساس بناء اليمن الذي نعتمد عليه للخروج من جميع الأزمات والمشاكل العالقة والتي قد تحدث، فمن دون الديمقراطية والوحدة وسيادة القانون لا يمكن لنا أن نشاهد التنمية والأمن والاستقرار والبناء المستمر.

الوحدة هي القوة والفخر والاعتزاز

كما تحدث إلينا الأخ / محمد محمد الغيل عن الذكرى التاسعة عشرة لقيام الوحدة اليمنية المباركة بقوله :

إن الوحدة اليمنية هي الحلم الذي تحقق بعد نضال مستمر منذ ما قبل قيام الثورة اليمنية، في الشمال وفي الجنوب، وقد استطاع أبناء اليمن المخلصون تحقيق هذا الإنجـاز بعد رحلة قاسية سـاداه التشطير والفرقة بين الإخـوة، وًاحتفالنا اليوم بهذه المناسبة هو احتفال بأغلى وأعظم إنجاز وحدوي شهده الوطن العربي في القرن العشرين الماضي، الذي نتمنى أن يكون النواة الأولى لتحقيق الوحدة العربية الشاملة.

وأضاف في سياق حديثه لـ 14 أكتوبر أن الوحدة هي القوة والفخر والاعتزاز لنا كعرب ومسلمين، ومن ينادي بالفرقة أو التجزئة أو الشتات فهو إنسان خارج عن القيم الإنسانية والأخلاقية وجميعنا يعلم أن من يقف ضد الوحدة هو إنسان عميل ومتآمر على الوطن، فالدستور اليمني فتح الباب لنيل الحقوق بعدد من الوسائل المتاحة وجعل الوحدة الرمز الذي لا يمكن تجاوزه وهو ما أثبته أبناء الشعب عند محاولة الانفصال عندما هب أبناء الوطن الواحد شمالا وجنوبا من أجل الوحدة والحفاظ عليها والتضحية من أجلها بالغالي والنفيس والسير بها إلى بر الأمان، وتحقق لهم ذلك بما يملكون من عزيمة وإصرار، وذهـب الحاقدون والعملاء محملين بـأوزارهـم الثقيلة وها هم اليوم يعودون بالأهداف نفسها التي فشلوا في تحقيقها سابقا عبر بعض ضعفاء النفوس الـذيـن لا يمكنهم أن يبلغوا أهدافهم الرخيصة.

■ قيس صلاح

نهوض بنيوي وديمقراطي

وفـي هـذا السياق يرى الأستاذ / قيس صلاح:

أن الوحدة هي الانتصار الـذي تجسد خـلال تسعة عشر عاما وشهد الوطن في الشمال والجنوب إنجـازات كثيرة في ظلها وما احتفالنا اليوم بهذه المناسبة إلا تعبير عن الابتهاج بهذا اليوم العظيم الذي أرسى دعائمه فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية، وهـذه المناسبة هي محطة لاستشراف آفـاق المستقبل الأفضل والأرغـد ومواصلة المسيرة نحو البناء والتنمية.

وإننا اليوم وبعد أن ترسخت جذور الوحدة الوطنية نقول للحالمين بالتشطير إن متغيرات الزمن قد أثبتت فشلكم ولن تستطيعوا بلوغ الأهداف الدنيئة، فالوحدة اليمنية وفي ظل القيادة الوحدوية وأبناء اليمن المخلصين سوف تستمر مسيرتها الخلاقة والتنموية نحو الديمقراطية والإنجـازات المختلفة التي تبرز ملامح وحقائق النهوض البنيوي والديمقراطي التي غيرت مجرى الحياة في وطننا اليمني.. والـوحـدة اليمنية هـي الأمـل الـذي لا يمكن التفريط بـه ونتمنى من الشعوب العربية أن تخطو خطوات واثقة نحو الوحدة العربية الشاملة، فالوحدة العربية هي المخرج الوحيد للم شمل هـذه الأمـة في مواجهة أعدائها، ولن تكون إلا بالمضي نحو الـوحـدة الحقيقية التي تصبو إليها الأمـة العربية مـن المحيط إلى الخليج.

الوحدة هي الحلم الذي يراود كل الشعوب العربية وتناضل من أجلها الأمم

الاحتفال بعيد الوحدة هو احتفال بأعظم إنجاز شهده الوطن العربي

ما ننعم به اليوم هو من ثمار وخيرات الوحدة اليمنية المباركة